

المناخ الأسري وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية

أ.م.د/ وفاء محمد عبد الجواد
أستاذ الصحة النفسية المساعد
كلية التربية- جامعة حلوان

د/ رمضان عاشور حسين
مدرس دكتور الصحة النفسية
كلية التربية- جامعة حلوان

ملخص البحث:

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين المناخ الأسري والتنمر المدرسي، والفروق بين المتنمرين وفقاً لمتغير النوع (ذكور - إناث) ومتغير الإقامة (ريف - حضر) لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية خلال العام الدراسي (2014-2015)، وإمكانية التنبؤ بدرجات التلاميذ على متغير التنمر المدرسي بمعلومية الدرجة على متغير المناخ الأسري، وقد تكونت عينة الدراسة من قسمين: أولاً عينة حساب الخصائص السيكومترية للمقاييس؛ وتكونت من (300) من تلاميذ المرحلة الابتدائية بالصفوف الخامس والسادس بكل من إدارة اطفح التعليمية التابعة لمحافظة الجيزة، وإدارة الزيتون التعليمية التابعة لمحافظة القاهرة، بواقع (150) ذكور، و (150) إناث، ثانياً: عينة الدراسة الأساسية؛ وتكونت من (150) من تلاميذ المرحلة الابتدائية بالصفوف الخامس والسادس، مقسمين إلى (75) ذكور، و (75) إناث، واعتمدت الدراسة على الأدوات الأتية: مقياس المناخ الأسري إعداد "الباحثان"، ومقياس التنمر المدرسي إعداد: "الباحثان"، وبعد تحليل النتائج باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة؛ وهي اختبار ت (T-test) لعينتين مستقلتين، ومعامل الارتباط الخطي البسيط لبيرسون (r)، ومعامل الإنحدار الخطي، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن أنه توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين درجات الأمهات على الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس المناخ الأسري، ودرجات التلاميذ على الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس التنمر المدرسي، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس التنمر المدرسي على الأبعاد والدرجة الكلية لصالح الذكور، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ الريف والحضر على مقياس التنمر المدرسي لصالح

== المناخ الأسرى وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ==

تلاميذ الحضر، وأسفرت النتائج أيضًا عن إمكانية التنبؤ بدرجات التلاميذ على متغير التنمر المدرسي بمعلومية الدرجة على متغير المناخ الأسري.
الكلمات المفتاحية: المناخ الأسري- التنمر المدرسي.

المناخ الأسري وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية

أ.م.د/ وفاء محمد عبد الجواد
أستاذ الصحة النفسية المساعد
بكلية التربية- جامعة حلوان

د/ رمضان عاشور حسين
مدرس دكتور الصحة النفسية
بكلية التربية- جامعة حلوان

مقدمة:

تؤثر الخبرات الأسرية الأولى في النمو النفسي والاجتماعي والسلوكي لأبنائنا، وتكوين شخصياتهم وظيفياً ودينامياً، فالمناخ الأسري السوي يؤدي إلى توافق الأبناء، في حين أن المناخ الأسري المضطرب يعد بيئة خصبة لإنتشار الإضطرابات السلوكية والانفعالية لأبنائنا.

ويعد التنمر المدرسي School Bullying من المشاكل الشائعة والخطيرة في مجتمعنا المدرسي، وبالرغم من خطورة هذه الظاهرة، ومن توافر الكثير من الأدلة من خلال الملاحظة المنظمة لسلوك الطلاب ومن خلال سؤال المعلمين عن هذه الظاهرة، إلا إنها في مجتمعنا العربي لم تحظ بالدراسة الكافية، والاهتمام المناسب لحجم وخطورة تلك الظاهرة، ولم نتناولها بالدراسة، والتقصي للوقوف على الأسباب، وتقديم الحلول، وعلى النقيض تماماً فإن الأدبيات الأجنبية تذخر بالكتب، والأبحاث والمجلات في هذا الشأن لدرجة أن هناك معاهد متخصصة في مكافحة التنمر في المدارس.

وهناك خط رفيع بين التنمر والسلوك العدواني، فعلى الرغم من أن التنمر يعتبر شكلاً من أشكال السلوك العدواني، إلا إنه لا ينبغي أن يتساوى أبداً مع العدوان؛ فليس كل عدوان يعتبر أو ينطوي على تنمر، ولكن كل تنمر ينطوي على عدوان (Farrington & Ttofi, 2010).

ونظراً للتشابه بين المصطلحين والتداخل بينهما فقد تناوله بعض الباحثين على أنه سلوك عدواني، ومن هؤلاء Salmivalli فقد عرف التنمر على أنه سلوك عدواني ممنهج

== المناخ الأسرى وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ==

متكرر ضد شخص يصعب عليه حماية نفسه من مرتكب التنمر (Salmivalli, *et al.*, 2012).

ويعرف كو ((Koo (2007) التنمر بأنه سلوك عدواني مقصود ينطوي على وجود خلل في السلطة، وهو في الأساس يعتبر وسيلة لإلحاق الترهيب أو الأذى أو الضرر بالآخرين، وخاصة تجاه شخص يعتبر ضعيفاً، وربما يحدث أكثر من ذلك حيث أن التنمر يؤثر على السلامة المدرسية، وعلى شعور الطلاب بالأمن فيها، والتنمر من الأعمال المتكررة، فهو يحدث عادة في سلسلة متواصلة من الحوادث بين نفس الأفراد، أو مجموعة محددة من الناس، على مدى فترة طويلة من الزمن .

وهناك علامات مميزة واضحة بين كل من التنمر والعدوان؛ حيث يتميز التنمر بصفات منها إنه سلوك موجه ومتكرر، والضحايا لا أحد يدافع عنهم، ومن الصعب على المتتمرين أن يتعلموا مهارات وسلوكيات اجتماعية جديدة لوحدهم والمتتمرين والضحايا في مواقف غير متوازنة، كذلك يختلف التنمر عن العدوان في المشاعر، حيث إن مشاعر الشخص المتتمر تكون مريحة فهو يسعد بقيامه بهذه السلوكيات، في حين أن مشاعر الضحية تكون مؤلمة، القوة في العدوان أحياناً تكون متساوية وهذا لا يحدث في التنمر حيث إنه في التنمر، العلاقة لا تكون متوازنة فهي بين طرف قوي وآخر ضعيف ومن هنا تأتي الحاجة الماسة لتدخل الكبار (على الصبيحين؛ محمد القضاة، ٢٠١٣).

كذلك يعتبر التنمر درجة هينة من العدوان، فالعدوان سلوك يصدر من شخص تجاه شخص آخر أو نحو الذات لفظياً أو جسدياً، وقد يكون هذا العدوان مباشراً أو غير مباشر، ويؤدي إلى إلحاق الأذى الجسدي، والنفسي إلحاقاً متعمداً بالشخص الآخر، وبهذا فالعدوان أكثر عمومية من التنمر، ويختلف سلوك التنمر عن السلوك العدواني في أن التنمر هو سلوك متكرر، ويحدث بانتظام كل فترة من الوقت، وعادة يتضمن عدم التوازن في القوة سواء كانت القوة جسمية أم نفسية مدركة (مسعد أبو الديار، ٢٠١١).

ويرى الباحثان أن التنمر درجة أقل في الشدة من العدوان لأنه في الأصل شكل من أشكاله، إلا إنه أقل في الدرجة بالرغم من كثرة حدوثه، فموقف واحد من السلوك العدواني قد يؤدي إلى جريمة، وهذا لا يحدث في التنمر، فالسلوك التنمري الواحد بشكل منفرد وعرضي، لا يشكل خطورة كبيرة على الضحية، أو على المتتمر، فالخطورة تكمن في التكرار، والتعمد،

والرغبة في الإيذاء، ولذلك تختلف الطريقة العلاجية لكلا السلوكين، وفي هذا الصدد تشير منظمة "اليونيسكو" UNESCO إلى أن التتمر قد ينطوي على العنف المادي والمعنوي في نفس الوقت، إلا أنه هناك فرق بين العنف الذي يحتاج إلى معالجة جنائية كجريمة، وبين العنف الذي يحتاج إلى معالجة تربوية من قبل سلطات التعليم؛ فعلى سبيل المثال يجب التعامل مع الهجوم بسكين أو سلاح ناري من قبل الشرطة والجهات الأمنية، في حين أن العنف مثل الدفع أو الركل أو القتال العادي ينبغي أن يعالج من قبل السلطات التعليمية (UNESCO, 2011).

وتقرر منظمة اليونسكو (2011) UNESCO أن التتمر يعني التسبب بأذى أو خوف منهجي، ومكرر مع مرور الوقت، وينطوي على خلل في ميزان القوة بين المتمتم والضحية، وقد يشتمل على إستفزاز، أو سخرية، أو إستخدام ألفاظ مؤذية، كذلك إستخدام أسماء مستعارة قبيحة لإيذاء الضحية، كما يشتمل على التلاعب النفسي، والبدني، المتمثل في العنف أو الإقصاء الاجتماعي، والطفل المتمتم قد يعمل بمفرده أو ضمن جماعة من أقرانه، وقد يكون التتمر مباشرة كالإستيلاء على الأموال أو الممتلكات، وقد يكون غير مباشر، كنشر الشائعات، وقد يحدث التتمر نتيجة إلى الأقلية العرقية أو الثقافية أو نظراً للخلفية الاجتماعية والاقتصادية.

ولقد أصبح التتمر اليوم مشكلة شائعة وخطيرة في المدارس، ومدى الآثار السلبية التي تبقى في ذاكرة الطفل، وتؤثر في صحته النفسية على المدى البعيد، نتيجة تعرضه للتتمر، وتشير الأرقام إلى تعرض نصف الأطفال في مرحلة ما من حياتهم المدرسية للتتمر، وغالباً ما يخفي الأطفال عن الأهل معاناتهم بسبب شعورهم بالخجل، فهم لا يريدون أن يوصفوا بالضعف، ولمساعدة الطفل على مواجهة التتمر في مدرسته، فعلى الأهل، وكذلك المعلمين أن يدركوا طبيعة المشكلة، لينجحوا في مواجهتها وحلها (مسعد أبو الديار، ٢٠١٢).

وأظهرت نتائج دراسة (Farrington, et al. (2012 أن التتمر يعد مؤشراً للعنف في المستقبل، فقد أجريت (١٨) دراسة في جميع أنحاء العالم - كمراجعة منهجية وتحليلية، فهي من الدراسات الطولية-، وتم تقسيم الطلاب فيها إلى طلاب متمتمين، وطلاب غير متمتمين، وتمت مقارنة ذلك فيما يتعلق بالسلوك الإجرامي اللاحق بهم المستمد من دليل السلوك الاجرامي بمراكز الشرطة والمحاكم، وكذلك التقارير الذاتية عن السرقة، والتخريب، وإتلاف

== المناخ الأسرى وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ==

الممتلكات العامة، والمخالفات العنيفة، وأوضحت النتائج أن التنمر في المدارس هو عامل قوي ومنبئ خطير لظهور المشاكل السلوكية في الكبر، وينبغي بناء وتطبيق برامج فعالة لمكافحة التنمر، وبذلك يمكن إعتبارها شكلا من أشكال منع الجريمة في وقت مبكر. ويؤثر التنمر المدرسي School Bullying على المتمتم نفسه، وكذلك ضحية التنمر والبيئة المدرسية، فتتعدد الآثار النفسية للتنمر فتتمثل في شعور الضحية بالخوف والقلق وعدم الارتياح، والإحساس بالرفض، والانسحاب من المشاركة في الأنشطة المدرسية، ويتأثر المتمتم نفسه نتيجة سلوكه فيتعرض للحرمان أو الطرد من المدرسة، وعدم الاستفادة من البرامج التعليمية (Quiroz & Stephens, 2006).

مشكلة البحث

يشير كل من ليمبر ونيشان (1998) Limber & Nation إلى أن التنمر المدرسي شائع بين الطلاب، وأنه لا يضر فقط بالمتتمين وضحاياهم، بل يؤثر سلبيًا على نفسية الطلاب، والمناخ المدرسي العام، وبشكل غير مباشر على قدرة الطلاب على التعلم بأقصى طاقاتهم وقدراتهم، وعلاوة على ذلك فلا يمكن تجاهل العلاقة التي قد تنشأ بين سلوك التنمر والسلوك الإجرامي، فالآثار النفسية التي يتركها التنمر غالبًا ما تستمر وتدمر لسنوات طويلة بالنسبة للمتتمين، أو ضحاياهم، وقد تتحول إلى سلوك إجرامي في مرحلة الرشد. ويؤثر التنمر المدرسي في البناء الأمني والنفسي والاجتماعي للمجتمع المدرسي، وكذلك إلحاق الضرر بالطلاب في أي مستوى تعليمي، كما يشعر الضحية بأنه مرفوض، وغير مرغوب فيه، بالإضافة إلى أنه يشعر بالخوف والقلق وعدم الارتياح، كما أنه قد ينسحب من المشاركة في الأنشطة المدرسية خوفًا من المتتمين، أما بالنسبة للمتتم فإنهم قد يتعرضون للحرمان أو للطرد من المدرسة، وكذلك يظهر قصورًا في الاستفادة من البرامج التعليمية المقدمة له، كما أنه قد ينخرط مستقبلاً في أعمال إجرامية خطيرة (Quiroz & Stephens, 2006).

ويؤدي سلوك التنمر المدرسي إلى ارتفاع معدلات النفور الاجتماعي، وإنخفاض مستوى تقبل الذات، وتقبل الآخرين، وفقدانه لعدم القدرة على الدفاع عن نفسه، وذلك بالنسبة للطفل ضحية التنمر (Delfabro, et al., 2006).

ويظهر المتمم والضحية تدني في تقدير ذواتهم، والعديد من السلوكيات المضادة للمجتمع، ويعاني الضحية من قصور في التفاعل الاجتماعي، وعدم القدرة على تكوين شبكة علاقات اجتماعية ناجحة، والرغبة في الإنتحار، وقصور في تلقي المساعدة الاجتماعية من الآخرين (Andreou, 2004 & Rigby, *et al.*, 1999).

وتظهر نتائج دراسة كل من (Salmivalli 2010) أنه عند حدوث التمر خلال سنوات الدراسة الأولى، فإن ضحايا التمر غالباً ما يشعرون بالتوتر والاكتئاب والوحدة، وتصاحب هذه التأثيرات الفرد خلال مرحلة المراهقة، وفي دراسة (Farrington & Ttofi 2011) أظهرت أن الطفل المتمم يتعلم اللجوء إلى العدوانية كوسيلة لتحقيق رغباته، ويلجأ إلى نفس الأسلوب في تعاملاته المستقبلية مع الآخرين، ولا يقتصر تأثير التمر المدرسي على الشخص المتمم والضحية فقط، بل يتعدى ذلك إلى التأثير على الأقران المشاهدين لمثل هذه السلوكيات التمرية.

وتظهر نتائج دراسة شورتر وآخرون (Schwartz, *et al.* 1997) أن المتممين أكثر تعرضاً للعنف الوالدي والعنف الزوجي، وهذا ما أكدته نتائج دراسة سميث وآخرون (Smith, *et al.* 1999) من أن المناخ الأسري لهؤلاء الأطفال يسوده الانفصال أو الطلاق أو التفكك أو الفوضوية والعلاقات السلبية بين الوالدين، وأظهرت نتائج دراسة بالدي وفارينجتون (Baldry & Farrington 2000) أن الأطفال المتممين إنحدور من أسر يسودها السلطوية، وهذا ما أكدته ستيفنز وفان (Stevens & Van 2002) فيفتقد هؤلاء الأطفال إلى المساعدة الأسرية ويتعرضون لأساليب معاملة والدية لا سوية، وكذلك نتائج دراسة كونولي ومور (Connolly & Moore 2003) فأظهرت أن الأطفال المتممين يعانون من الحرمان العاطفي وعلاقات متناقضة مع أفراد الأسرة، وأضافت نتائج دراسة هشام عبد الرحمن الخولي (٢٠٠٤) من أنه يمكن التنبؤ من خلال أساليب المعاملة الودية السلبية بالتمر المدرسي، وأكدت نتائج دراسة باوز وآخرون (Bowes, *et al.* 2009) ودراسة أسامة حميد الصوفي وفاطمة هاشم قاسم (٢٠١٢) فأظهرت أن العوامل الأسرية كسوء المعاملة والعنف المنزلي من العوامل التي ساهمت في حدوث التمر، وتظهر نتائج دراسة إيريك (Eric 2012) أن من ضمن أسباب حدوث سلوك التمر افتقاد الطفل للقوة الحسنة في المنزل، وشعوره بالإهمال من جانب الأسرة، فيظهر هذا السلوك كوسيلة لكسب

== المناخ الأسري وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ==

الإهتمام، وكذلك نتائج دراسة سوزيت وآخرون (2013) Suzet, et al. فقد أظهرت أن السلوك الأبوي السلبي يرتبط بحدوث التنمر المدرسي.

ومن خلال ما سبق يحاول البحث الحالي الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين

المناخ الأسري والتنمر المدرسي، من خلال الإجابة على الأسئلة الآتية:

١- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات الأمهات على الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس المناخ الأسري ودرجات التلاميذ على الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس التنمر المدرسي وما طبيعتها؟

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث على الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس التنمر المدرسي تعزي للنوع؟

٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ الريف و تلاميذ الحضر على الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس التنمر المدرسي؟

٤- هل يمكن التنبؤ بدرجات التلاميذ على متغير التنمر المدرسي بمعلومية الدرجة على مقياس المناخ الأسري؟

أهداف البحث:

١- التعرف على العلاقة بين المناخ الأسري والتنمر المدرسي.

٢- الكشف عن الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس التنمر المدرسي والتي تعزي للنوع.

٣- الكشف عن الفروق بين متوسطات درجات كل من تلاميذ الريف والحضر على مقياس التنمر المدرسي.

٤- التنبؤ بدرجات التلاميذ على متغير التنمر المدرسي بمعلومية الدرجة على متغير المناخ الأسري.

أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

١- يتناول البحث متغير من أهم المتغيرات التي تمثل ظاهرة لم تحظ بالإهتمام المناسب من قبل الباحثين وهي ظاهرة التتمر المدرسي، وهو متغير وثيق بموضوعات الصحة النفسية وعلم النفس الاجتماعي.

٢- يقدم البحث تحديد دقيق لظاهر التتمر ودراسة البنية العاملية وتحديد العوامل المكونة له من خلال إعداد مقياساً لقياس التتمر المدرسي لتلاميذ المدارس، مما يتيح الفرصة أمام الباحثين لإستكمال دراسة الظاهرة وعلاقتها بالمتغيرات النفسية المختلفة المرتبطة به.

الأهمية التطبيقية:

١- تسهم نتائج البحث في تسليط الضوء على أهمية إعداد البرامج التدريبية والإرشادية لأسر الأطفال المتمررين من أجل الحد من الآثار السلبية للتتمر سواء على المتمر نفسه أو الضحية.

٢- تفيد نتائج البحث في تسليط الضوء على الاستفادة من البرامج العالمية لمكافحة التتمر مثل برنامج "أوليس" لمكافحة التتمر والتي ثبتت فاعليته.

٣- تفيد المربين بمراعاة ثلاث نقاط أساسية أثناء تربية الأطفال، وهي أن لا يكون الطفل متمر أو ضحية أو متفرج.

المصطلحات الإجرائية لمتغيرات البحث:

(١)-المناخ الأسري:

يعرف المناخ الأسري إجرائياً بأنه الدرجة التي تحصل عليها الأمهات على مقياس المناخ الأسري المستخدم في البحث الحالي، والذي يتضمن الأبعاد الآتية:

١- التماسك والانتماء: ويقصد به مدى شعور الطفل بالفخر بأسرته، وحبها لها وإندماجه الأسري، وإهتمام كل فرد بالأسرة لتحقيق سعادة الأسرة.

٢- حرية التعبير عن الانفعالات: ويقصد به منح الطفل الفرصة للتفريغ الانفعالي، والمشاركة الإنفعالية للطفل، وإحترام مشاعر الطفل.

٣- التحكم والسيطرة: ويقصد به الضبط الأسري لسلوك الطفل، ومنح الطفل الحرية لينظم سلوكه.

== المناخ الأسرى وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ==

٤- المشاركة: ويقصد بها مشاركة الأسرة للطفل في كافة شئونه، وبرنامج الدارسية، ومتابعته والحوار المتبادل بينهما.

٥- الإتساق: ويقصد به الثبات وعدم الإهتزاز في معاملة الأطفال داخل الأسرة بإختلاف الموقف أو الوقت.

(ب)- التنمر المدرسي :-

يعرف التنمر المدرسي إجرائياً بأنه الدرجة التي يحصل عليها التلميذ على مقياس التنمر المدرسي المستخدم في البحث الحالي، والذي يتضمن الأبعاد الآتية:

١- التنمر الجسدي: ويتضمن سلوكيات الطفل المتمتم المتمثلة في الضرب باليد، والركل بالقدم، وإتلاف ممتلكات الآخرين، وتتبع الزملاء بهدف شن هجوم، والسيطرة، وإستعراض القوة الجسمية بهدف تخويف الضحية.

٢- التنمر اللفظي: ويتضمن سلوكيات الطفل المتمتم اللفظية غير اللائقة كالسب، والتهديد، والوعيد، والسخرية، ونشر الشائعات، والتناوب بالألقاب، وإزالال الآخرين.

٣- التنمر الاجتماعي: ويتضمن ممارسة الطفل المتمتم الخاطئة كإقصاء بعض الزملاء من المشاركة في الأنشطة المدرسية رغماً عنهم، ونشر الشائعات التي تمس السمعة الاجتماعية، والسيطرة والحقد على الآخرين.

٤- التنمر الإلكتروني: ويتضمن تصرفات الطفل المتمتم الخاطئة نتيجة سوء إستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة كالمحمول، والانترنت، وتوجيه رسائل فاضحة لتهديد أقرانه عبر البريد الإلكتروني، وتصويرهم رغماً عنهم في مواقف تسبب الحرج وتسجيل المكالمات الجنسية وإبتزاز الزملاء.

٥- التنمر الجنسي: ويتضمن التحرش الجنسي باليد أو بواسطة الهاتف المحمول أو مواقع التواصل الاجتماعي كالفيسبوك والتعليقات الجنسية عن الزملاء، وإطلاق التسميات الجنسية البذيئة، ونشر الشائعات الجنسية.

محددات البحث:

(أ) المحددات البشرية: تم تطبيق أدوات البحث على عينة قوامها (١٥٠) تلميذ وتلميذة في الصفين الخامس والسادس.

(ب) المحددات المكانية: تم تطبيق أدوات البحث بمدرسة الزيتون الابتدائية المشتركة ومدرسة أطفح الابتدائية

(ج) المحددات الزمنية: تم تطبيق أدوات البحث في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥

الإطار النظري للبحث:

أولاً المناخ الأسري Family Climat

المناخ الأسري هو طبيعة العلاقات والتفاعلات التي تربط أفراد الأسرة بعضهم ببعض بحيث يصل الفرد من خلاله إلى مستوى مناسب من الصحة النفسية" (فيروليت إبراهيم، ١٩٩٤، ص ٢٥).

ويتحدد المناخ الأسري بالعلاقات والممارسات التي يتبعها الأفراد داخل الأسرة، وما تتسم به هذه العلاقات من أساليب سوية في مقابل الأساليب والممارسات غير السوية، ويمكن تحديد العلاقات والممارسات السوية في الأسرة من خلال التعامل مع الشخص وفق خصائصه وصفاته الإنسانية، ووفق ما تتسم به هذه العلاقات من حب حقيقي، ومشاعر حقيقية، ومدى ما توفره هذه العلاقات لأفرادها من فرص النمو والاستقلال والتفرد، ووفق ما يتوافر لها من دفاء وثبات وأمن نفسي وعلاقات متوازنة، أما الأساليب والممارسات غير السوية فهي التي تحدد التعامل مع الشخص كشيء وكأداة للتحقيق وهو ما يطلق عليه اللا أنسنه، وكذلك من خلال المشاعر غير الناضجة للوالدين، والتي تثمر عن حب غير حقيقي، وهو ما يسمى بالحب المصطنع، وما تتسم به علاقات كل فرد من اتجاهات تعلقية تملكية نحو الآخر، وهو ما أسماه بالأسرة المدمجة، وأخيراً من خلال ما يبدو من تناقض بين الظاهر والحقيقي في الوسط الذي يعيش فيه الأفراد وما يتسم به هذا الوسط من فراغ العلاقات الإنسانية الدافئة، وغياب العلاقات المتوازنة (علاء الدين كفاي، ١٩٩٩، ص ١٣٧-١٤٥).

ويقرر محمد بيومي خليل (٢٠٠٠) أن المناخ الأسري يقصد به "الطابع العام للحياة الأسرية من حيث توافر الأمان، والتضحية، والتعاون، ووضوح الأدوار، وتحديد المسؤوليات، وأشكال الضبط، ونظام الحياة، وكذلك أسلوب إشباع الحاجات الإنسانية، وطبيعة العلاقات

== المناخ الأسرى وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ==

الأسرية، ونمط الحياة الروحية والخلقية التي تسود الأسرة مما يعطى شخصية أسرية عامة" (ص ١٦).

ويلخص عبد المطلب أمين القريطى (٢٠٠٣) المناخ الأسرى على أنه "الجو العام السائد فى محيط الأسرة، ويعبر هذا المناخ عن المحصلة الكلية المميزة لخصائص الأسرة كبيئة تربية من حيث أساليب التنشئة الاجتماعية السائدة فيها، والكيفية التى تدار بها كجماعة أولية، وطبيعة شبكة العلاقات والتفاعلات وأنماط الاتصال بين أعضائها، وتوزيع الأدوار والمهام التى توكل إلى كل منهم" (ص ٤٥٢).

ويعرف الباحثان المناخ الأسرى على أنه طبيعة الحياة الأسرية كبنية تربية من حيث أساليب التنشئة الاجتماعية السائدة فيها، والكيفية التى تدار بها كجماعة أولية وطبيعة العلاقات الأسرية، ونمط الحياة الانفعالية والخلقية وأشكال الضبط والتنظيم.

ثانياً التنمر المدرسي *School Bullying*

يوضح قاموس أكسفورد Oxford Dictionaries بأن معنى كلمة Bully تنوعت ما بين أربعة تعريفات رئيسية طبقاً لموقع وقوع الكلمة فى الجملة (اسم أو فعل أو صفة) وهى (bullies- bullying- bullied)، وكانت المعاني بالترتيب كالاتي: الفتوة- بلطجة أو تنمر أو استئساد أو استقواء- تخويف أو ارهاب.

وحسب قاموس Webster فيقصد بالتنمر "Bullying" الاستبداد، والميل للترهيب، فالشخصية المتمترة شخصية مستبدة تميل لترهيب الأخرى الأضعف منهم لإجبارهم للقيام بشئ ما .

ويرى أوليس (1993) Olweus أنه عبارة عن أفعال سلبية متعمدة من جانب تلميذ أو أكثر-المتنمر أو المتنمرين- ضد تلميذ آخر- يسمى الضحية-، يقصد بها إلحاق الأذى والضرر، وتتم بصورة متكررة، وطوال الوقت، ويجد الضحية صعوبة فى الدفاع عن نفسه. ويؤكد سميث وشارب (1994) Smith & Sharp نفس المعنى بأنه سوء استخدام القوة بشكل منهجي.

ويرى هورد وآخرون (2005) Horwood, et al. أن التنمر المدرسي يحدث عندما يتعرض طالب-الضحية- بصورة متكررة للإيذاء من طالب آخر-المتنمر نفسه-، ويتضمن عدم توازن فى القوة، وقد يكون جسدياً أو لفظياً أو عاطفياً.

ويعرف أدمز (2006) Adams التتمر المدرسي على أنه "استغلال بعض الأطفال لقوتهم الجسدية أو شعبيتهم الاجتماعية، من أجل إزلال طفل آخر وإخضاعه، والحصول على ما يريد منه" (p.11).

ويقرر "المجلس الدولي لشئون التعليم بميتشجان" عدة معايير للسلوك حتى يمكن وصفه بالتتمر هي كالآتي:

- ١- سلوك يمكن وصفه بأنه مخيف، أو عدواني، أو مهين، أو مذل، أو تهديدي، أو يثير الخوف، أو يسبب الضرر الجسدي، أو الألم الوجداني.
- ٢- يستهدف واحد أو أكثر من التلاميذ.
- ٣- يتم فيه استخدام الوسائل المادية، أو اللفظية، أو التكنولوجية، أو العاطفية.
- ٤- يؤثر سلبًا على قدرة التلميذ على المشاركة أو الاستفادة من البرامج التعليمية نتيجة الخوف من الأذى الجسدي أو بسبب الاضطراب العاطفي (Michigan State Board of Education, 2009).

ويعرفه فارينجتون وتونفي (2011) Farrington & Ttofi بأنه أي سلوك يتسبب في ضرر جسدي أو نفسي أو لفظي يتضمن الترهيب، والتخويف للضحية، شريطة وجود خلل في ميزان القوة بين الشخص المتمتم والضحية، وتكرار حدوث تلك السلوكيات بين الأطفال لفترة طويلة أو من المحتمل تكرارها في المستقبل، وليس من التتمر عندما يكونا الشخصين في نفس القوة البدنية أو النفسية أو اللفظية، ويقوما بإيذاء بعضهما البعض، فالتتمر ينطوي في المقام الأول على عدم التوازن، والسلطة، والتكرار.

وتعرفه هالة سناري (٢٠١٠) بأنه شكل من أشكال الإساءة للآخرين، يحدث عندما يستخدم فرد أو مجموعة- المتمتم أو المتمتمين- قوتهم في الاعتداء على فرد أو مجموعة- الضحية أو الضحايا-، بأشكال مختلفة منها ما هو جسدي، أو لفظي، أو نفسي، أو اجتماعي، أو جنسي، أو إلكتروني، أو كتابي، أو ديني، أو عنصري، أو الإعتداء على ذوي الاحتياجات الخاصة، ويتضمن ثلاث خصائص؛ أنه مقصود، بأن يعتمد المتمتم أذى شخص ما، متكرر، أي أن المتمتم غالبًا ما يستهدف أذى نفس الضحية لعدة مرات، عادة ما يحتوى على عدم توازن القوى أي أن المتمتم يختار الضحية الأقل منه قوة" (ص ٤٥).

== المناخ الأسرى وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ==

ويعرفه مسعد أبو الديار (٢٠١١) بأنه إساءة استخدام القوة الحقيقية أو المدركة بين الطلاب داخل المدرسة، ويحدث ذلك حدوثاً مستمراً ومتكرراً بغرض السيطرة على الآخرين من خلال أفعال سلبية عدوانية مؤذية، يقوم بها طالب أو أكثر ضد طالب آخر أو أكثر فترة من الوقت، وهو سلوك إيذائي مبني على عدم التوازن في القوة (ص٨).

وتعرفه حنان خوج (٢٠١٢) بأنه مجموعة من السلوكيات العدائية التي تتم بصورة متكررة تصدر من شخص متمم تجاه آخر ضحية يقع عليه فعل العداء الذي يأتي في صورة أفعال سلبية جسدية أو نفسية لفظية أو غير لفظية، بهدف الحصول على النفوذ، والهيمنة والسيطرة (ص٢٠٣).

ويذكر ريجبي (2013) Rigby عدة خصائص لسلوك الطفل المتمم هي: الرغبة في الإيذاء، السلوك المؤذي، اختلال القوى، التكرار، سوء استخدام القوة، الإحساس بالسعادة من قبل المتمم، وبالاضطهاد من قبل الضحية.

ويرى على الصبحين ومحمد فرحانة (٢٠١٣) أن التنمر سلوك مقصود به إلحاق الأذى الجسدي أو اللفظي أو النفسي أو الجنسي، ويحدث من طرف قوي مسيطر تجاه فرد ضعيف، لا يتوقع أن يرد الإعتداء عن نفسه، ولا يبادل القوة بالقوة.

أنماط التنمر المدرسي:

يرى طه عبد العظيم (٢٠٠٧) أن التنمر المدرسي يمكن تقسيمه إلى تنمر مباشر، وغير مباشر، والتنمر المباشر يظهر من خلال المواجهة المباشرة بين الشخص المتمم والضحية، ويسهل ملاحظته، أما التنمر غير المباشر فيصعب ملاحظته فيمكن إستنتاجه من خلال ملاحظة أشكاله من نشر للشائعات، وكتابة التعليقات الشخصية على الضحية لجعله منبوذ اجتماعياً، واستخدام لغة الجسد بطريقة سافرة من نظرات، وإيماءات توحى بالسخرية والاستهزاء.

وكذلك يشتمل التنمر المدرسي على أربعة أنماط وهي التنمر الانفعالي؛ ويتضح من خلال سلوك السخرية والسب والإذلال والتهديد، والتنمر الجسدي؛ ويتضح من خلال الضرب، وركل الضحية وسرقة الممتلكات الخاصة، والتنمر الجنسي؛ ويظهر من خلال التحرش الجنسي، والتعليقات السخيفة، والتنمر العنصري؛ ويظهر من خلال السب، والقذف للآخرين في ديانتهم أو نسبهم أو وضعهم الاجتماعي (Smith, 2011).

- ويوضح كل من (Ayenibiowo & Akinbode 2011) أن التمر يتضمن قيام تلميذ أو عدة تلاميذ بالإعتداء على أحد الزملاء المعرضين للخطر وهم الضحايا، لتأكيد النفوذ أو السلطة، ومن صورته الآتي:
- ١- التمر النفسي: ويتمثل في نشر الشائعات، والتلاعب في العلاقات الاجتماعية، أو الإخراط في الاستبعاد الاجتماعي، والابتزاز، أو الترهيب.
 - ٢- التمر البدني: ويتمثل في الضرب، والركل، والبصق، والدفع، والإستيلاء على المتعلقات الشخصية، والتتبع بهدف شن هجوم.
 - ٣- التمر اللفظي: ويتمثل في التعنيف، والإغاظ، والتناوب بالألقاب، وتوجيه التهديدات، والصراخ أو إزلال الآخرين، أو توجيه الإنتقادات أو الإستبعاد، والعزلة الاجتماعية.
 - ٤- التمر الإلكتروني: مثل توجيه تهديدات بالبريد الإلكتروني - تصوير بالتليفون في مواقف غير لائقة لابتزاز الضحية، ويشير على موسي الصبحين ومحمد فرحان (٢٠١٣) إلى أن التمر اليوم أصبح أكثر تطوراً من خلال الوسائل الحديثة كالانترنت، والتليفون المحمول، حيث يمكن استخدامهم في إرسال الرسائل غير مرغوبة، أو نشر الشائعات على صفحات الإنترنت.
 - ٥- التمر الجنسي: قد يشمل التحرش بواسطة الهاتف، نكات أو تعليقات جنسية، إطلاق تسميات جنسية، نشر شائعات جنسية، وقد يتطور التمر الجنسي إلى تحرش جنسي أو اغتصاب (Salmivalli, 2010)
 - ٦- التمر على الممتلكات: السطو على ممتلكات الآخرين، والتصرف فيها رغماً عنهم، أو عدم ارجاعها إليهم مرة ثانية أو إتلافها.
 - ٧- التمر في العلاقات الاجتماعية: ويتضمن منع بعض الأفراد من ممارسة بعض الأنشطة بإقصائهم أو رفض صداقتهم أو نشر الشائعات عنهم.
- ويمكن للتمر أن يتخذ أشكالاً مختلفة، ففي أغلب الأحيان يأتي التمر في صورة إساءة لفظية واستهزاء من الشخص المستهدف أمام العامة، ولكن يوجد هناك أشكال أخرى عديدة للتمر وغالبا ما يتعرض الأشخاص المستهدفين للتمر بأكثر من طريقة، إذ أن التمر لا يقتصر فقط على الاعتداءات الفردية، بل يتعدى ذلك إلى الاعتداء بشكل جماعي (Salmivalli, 2010).

== المناخ الأسرى وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ==

من هنا نلاحظ أن للتنمر أشكال عديدة، ويعتمد على البيئة التي يحدث فيها السلوك، فبعض أشكال التنمر تحدث في المدرسة، أو في مراكز الرعاية، وبعضها يحدث في بيئة العمل، أو المنزل (على الصباحين، محمد فرحان، ٢٠١٣).

ويتضح مما سبق أن التنمر شكل من أشكال الإساءة ويأخذ صوراً مختلفة منها النفسي واللفظي والبدني والكتروني ويحدث من طرف قوي مسيطر تجاه فرد ضعيف .

دراسات سابقة:

قام شوارتز وآخرون (Schwartz, et al. (1997 بدراسة توصلت نتائجها إلى أن الأطفال ضحايا التنمر أكثر تعرضاً من زملائهم للعنف الوالدي وعداء الأمهات، والعنف الزوجي بين الأب والأم، وأظهرت النتائج أيضاً أن الأطفال المتمترين لديهم معدلات أعلى من زملائهم فيما يخص نماذج العنف، كالتعرض للقوة العنيفة، وأظهرت النتائج وجود ارتباط دال بين خبرة التعرض للإساءة الجسدية في الطفولة والتعرض للتنمر لاحقاً.

وفي إطار توضيح خصائص شخصية والدي المتمترين قام بالدري وفارينجتون (Baldry & Farrington (2000 بدراسة أظهرت نتائجها شيوع التنمر والجنوح بين الذكور أكثر من الإناث، ولم يتغير التنمر بشكل ملحوظ مع التقدم في السن، بينما أظهرت النتائج زيادة الجنوح كلما تقدم الطفل في السن، وشيوع التنمر والجنوح بين الأطفال الأكبر سناً وغالباً ما كان المتمترون هم الأطفال الأصغر سناً، بينما كان الجانحون هم الأطفال الأكبر سناً، مما يرجح أن التنمر قد يكون مرحلة مبكرة في خطوات التطور التي تقود للانحراف، وأظهرت النتائج أيضاً اتسام آباء الأطفال المتمترون بالتسلط.

ولتوضيح طبيعة العلاقة بين البيئة الأسرية والتنمر قام ستيفنز وفان (Stevens & Van (2002 بدراسة أظهرت نتائجها اختلافات إدراكية بين الأطفال وآبائهم، حيث يحمل الآباء صورة أكثر إيجابية عن أبنائهم، كذلك تم تسجيل اختلافات بين أسر المتمترين، والضحايا، بالنظر إلى دور الأسرة و التفاعل بين الأطفال والآباء من وجهة نظر الأبناء، وتقترح الدراسة الاهتمام بالمزيد من الإجراءات الوقائية لمنع التنمر في المدارس.

وفي نفس الإطار قام كونولي وأمور (Connolly & Moore (2003 بدراسة أظهرت أن الأطفال المتمترين يعانون من حرمان عاطفي وعلاقة متناقضة مع من هم أشقاء أو الآباء والأمهات، في حين أظهر الأطفال الغير متمترين علاقات أسرية إيجابية مع أفراد

أسرهم، وعلاوة على ذلك أظهرت النتائج إلى أهمية مشاركة الأسرة وتدخلها بشكل أكبر في حياة أبنائها المتمترين، والتعرف على حاجاتهم والعمل على إشباعها.

وقام هشام عبد الرحمن الخولي (٢٠٠٤) بدراسة أفادت بأنه يمكن التنبؤ بسلوك المشاغبة من خلال بعض أساليب معاملة الأب السلبية لدى الأبناء من طلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية؛ حيث يساهم كل من أسلوب القسوة والرفض من قبل الأب في التنبؤ بسلوك المشاغبة لدى الأبناء من طلاب المرحلة الإعدادية، ويمكن التنبؤ بسلوك الضحايا من خلال بعض أساليب معاملة الأب السلبية لدى الأبناء من طلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية، حيث يسهم الإهمال من قبل الأب في التنبؤ بالضحايا من الأبناء من طلاب المرحلة الإعدادية، ولا يمكن التنبؤ بسلوك المشاغبة من خلال بعض أساليب معاملة الأم لدى الأبناء من طلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية، ويمكن التنبؤ بسلوك الضحايا من خلال بعض أساليب معاملة الأم السلبية لدى الأبناء من طلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية حيث أسهم أسلوب الحماية الزائدة من قبل الأم في التنبؤ بسلوك الضحايا لدى طلاب المرحلة الإعدادية وتسهم أساليب الرفض والحماية الزائدة في التنبؤ بسلوك الضحايا لدى طلاب المرحلة الثانوية.

كما بينت دراسة باوز وآخرين (2009) Bowes, et al. أن العوامل الاجتماعية والبيئية ومشكلات سلوك الأطفال، وحجم المدرسة تزيد من خطر أن يصبح الطفل ضحية للتمتر، وأن المشكلات مع الجيرة قد تلازمت مع زيادة خطر أن يصبح الطفل متمتر أو ضحية، وأن أسلوب المعاملة الأسرية على سبيل المثال: سوء معاملة الطفل، والعنف المنزلي إرتبطت بتورط الأطفال في التتمر سواء كمتتمرين أو ضحايا . كما أظهرت نتائج الدراسة أن العوامل البيئية والاجتماعية السلبية ترتبط بارتفاع مستوى التتمر عند الأطفال ، وأوصت الدراسة على أهمية الاهتمام بوضع برامج لخفض التتمر في البيئة الأسرية والمدرسية.

وفي نفس الإطار من توضيح طبيعة البيئة الأسرية للأطفال المتمترين قام سميث وآخرون (2011) Smith بدراسة أشارت نتائجها إلى أن المتمترين وضحاياهم تميزت أسرهم بالإنفصال أو الطلاق أو التفكك أو الفوضوية، كما أشارت النتائج وارتباط موجب ودال بين الحرمان العاطفي والتتمر ،كما بينت الدراسة وجود ارتباط موجب ودال بين العنف

== المناخ الأسري وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ==

الأسري كما يدركه الطفل والتنمر . ، وأشارت النتائج إلى أن كلا من الضحايا والمتمتمين قد ذكروا بأن العلاقات السلبية وغير المرغوبه هي السائدة بين كلا الوالدين. وقام أسامة الصوفي وفاطمة هاشم قاسم (٢٠١٢) بدراسة أسفرت نتائجها عن وجود علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين التنمر وأبعاد الإهمال والتساهل والتسلط، أي كلما زادت أساليب الإهمال والتساهل والتسلط زاد التنمر، ووجدت علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين التنمر وأسلوب الحزم الصارم والتذبذب. وقام سوزيت وآخرون (2013). *Suzet, et al.* بدراسة أظهرت أن كل من الضحية والمتمتم قد تعرضا لسلوك أبوي سلبي بما في ذلك الإيذاء والإهمال وسوء التكيف الأبوي، وكانت التأثير يتراوح ما بين صغير إلى معتدل (٠,١٠ - ٠,٣١) للأطفال المعرضين لإحتمالية كونهم ضحايا مستقبلا، ولكنها كانت تتراوح بين معتدلة إلى متوسطة بالنسبة للأطفال المعرضين لكونهم متمتمين ضحايا بنسبة (٠,١٣ - ٠,٦٨)، بينما كان السلوك الأبوي الإيجابي كالتواصل الجيد للوالدين مع الطفل، والعلاقة الدافئة والحنونة، ودعم وإشراف الوالدين كل ذلك كان يمثل جانب وقائي وعوامل حماية ضد إيذاء الأقران.

تعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من عرض الدراسات السابقة ان المناخ الأسري والبيئة الأسرية وأساليب المعاملة الوالدية لهم دور أساسي في بناء كل من المتمتم والضحية، فطبيعة ما يسود الأسرة من تفاعلات وعلاقات ومناخ نفسي سوي وأساليب معاملة إيجابية كل ذلك من شأنه أن ينمي السلوكيات الإيجابية لدى الطفل، وعلى العكس من ذلك في حالات إتباع أساليب معاملة والدية لاسوية ومعاناة الأسرة من التفكك الأسري والإنفصال العاطفي كل ذلك من شأنه التأثير السلبي على الطفل فيما أن يؤدي إلي شخصية متمتمة أو ضحية على حسب سمات الشخصية.

فروض البحث:

- ١- توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًا بين درجات الأمهات علي الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس المناخ الأسري ودرجات التلاميذ علي الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس التنمر المدرسي.

- ٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التلاميذ الذكور والإناث على الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس التتمر المدرسي تعزى للنوع.
- ٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ الريف والحضر على مقياس التتمر المدرسي.
- ٤- يمكن التنبؤ بدرجات التلاميذ علي متغير التتمر المدرسي بمعلومية الدرجة علي متغير المناخ الأسري.

إجراءات البحث

أولاً المنهج المستخدم في البحث:

اقتضت طبيعة الدراسة الحالية استخدام المنهج الوصفي الارتباطي المقارن.

ثانياً عينة البحث:

(أ) عينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة: حيث استخدمت هذه العينة بهدف التحقق من الخصائص السيكومترية للمقاييس المستخدمة في الدراسة، وهي مقياس المناخ الأسري، ومقياس التتمر المدرسي، وقد تكونت عينة التقنين من (٣٠٠) من تلاميذ المرحلة الابتدائية وأمھاتهم -بالصفيں الخامس والسادس بكل من إدارة أطفیح التعليمية التابعة لمحافظة الجيزة، وإدارة الزيتون التعليمية التابعة لمحافظة القاهرة-، بواقع (١٥٠) من الذكور، وعدد (١٥٠) من الإناث.

(ب) عينة البحث الأساسية: تكونت عينة البحث الأساسية من (١٥٠) من تلاميذ المرحلة الابتدائية وأمھاتهم بالصفيں الخامس والسادس بكل من إدارة أطفیح التعليمية التابعة لمحافظة الجيزة، وإدارة الزيتون التعليمية التابعة لمحافظة القاهرة-، بواقع (٧٥) ذكور، وعدد (٧٥) من الإناث.

ثالثاً أدوات البحث:

١- مقياس المناخ الأسري:

يهدف البحث إلى معرفة طبيعة العلاقة بين المناخ الأسري والتتمر المدرسي، ومن ثم كان من الضروري وجود مقياس للتعرف على طبيعة المناخ الأسري في أسر هؤلاء الأطفال، إلا أنه لم يوجد مقياساً يحقق أهداف البحث، وبناءً على ذلك قام الباحثان بإعداد المقياس.

== المناخ الأسرى وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ==

خطوات بناء المقياس: مرت عملية الإعداد بمجموعة من المراحل حتى وصل المقياس إلى صورته النهائية هي:

(أ) الإطلاع على ما في التراث السيكولوجي من أطر نظرية تتناول مفهوم المناخ الأسري، وأبعاده، وتحديد التعريف الإجرائي للمفهوم.

(ب) القيام بمسح للدراسات العربية، والأجنبية، التي تناولت مفهوم المناخ الأسري، وكذلك المقاييس المختلفة وأهمها مقياس العلاقات الأسرية والتطابق بين أعضاء الأسرة إعداد: موس MOSS تعريب وتقنين: فتحي عبد الرحيم وحامد الفقي (١٩٨٠)، مقياس المناخ الأسري إعداد: محمد بيومي (٢٠٠٠)، مقياس المناخ الأسري والعمليات الأسرية إعداد: علاء الدين كفاقي (٢٠١٠).

(ج) تحديد مفهوم المناخ الأسري، وتحديد مكوناتها، ومن ثم قام بصياغة مفردات المقياس بأسلوب مبسط، وسهل خالٍ من التعقيد، وقد تنوعت المفردات ما بين مفردات سلبية، وإيجابية، وذلك لتقليل التوجه الاستجابي لدى أفراد العينة، وتكون المقياس في صورته النهائية من (٣٤) مفردة موزعة على ستة أبعاد كالآتي: البعد الأول: التماسك والانتماء ويتضمن (٧) مفردات، البعد الثاني: حرية التعبير عن الانفعالات ويتضمن (٦) مفردات، البعد الثالث: التحكم أو السيطرة ويتضمن (٩) مفردات، البعد الرابع: المشاركة ويتضمن (٨) مفردات، البعد الخامس: الإتساق ويتضمن (٤) مفردات، وضعت على تدرج ثلاثي طبقاً لطريقة ليكرت Lickert، بحيث تكون الاستجابة لكل عبارة بإحدى الإجابات الآتية: دائماً - أحياناً - نادراً، ولتصحيح المقياس فقد أعطيت لكل استجابة من هذه الاستجابات الثلاثة وزناً بحيث تعطى الاستجابة (دائماً) ثلاث درجات، والاستجابة (أحياناً) درجتين، والاستجابة (نادراً) درجة واحدة، أما العبارات السلبية تعطى الاستجابة (دائماً) درجة واحدة، والاستجابة (أحياناً) درجتين، والاستجابة (نادراً) ثلاث درجات، والعبارات السلبية أرقامها كالآتي (١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣٢)، ولم يلتزم الباحثان بوضع كل عبارة تحت البعد الخاص بها، بل تم توزيع العبارات بصورة عشوائية.

(د) تم تطبيق المقياس على عينة تقنين قوامها (300) من أمهات الأطفال المرحلة الابتدائية، بهدف التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس، حيث أن الأم أكثر ارتباطاً واهتماماً بالطفل من الأب نظراً للطبيعة البيولوجية والنفسية وظروف العمل.

الخصائص السيكومترية لمقياس المناخ الأسري:

أولاً: صدق المقياس:

الصدق العاملي: Factor Analysis Validity

تم إجراء التحليل العاملي باستخدام البرنامج الإحصائي "SPSS" الإصدار السابع عشر، وتم استخدام "محك كاييرز" في تقدير العامل المستخلص كمؤشر للتوقف أو الاستمرار في استخلاص العوامل التي تمثل البناء الأساسي، ثم تم التدوير بطريقة التدوير المتعامد، وأسفرت نتائج التحليل العاملي لعبارات المقياس عن وجود (5) عوامل، جذرها الكامن أكبر من الواحد الصحيح، وفسرت هذه العوامل (52,143) من التباين الكلي، والجدول الآتي يوضح العوامل المستخرجة، والجذر الكامن، ونسبة التباين لكل عامل، والنسبة التراكمية للتباين.

جدول (1)

يوضح العوامل المستخرجة والجذر الكامن ونسبة التباين لكل عامل والنسبة التراكمية للتباين

العوامل	الجذر الكامن	نسبة التباين	نسبة التباين التراكمية
العامل الأول	6,394	17,761	17,761
العامل الثاني	5,362	14,895	32,655
العامل الثالث	2,486	6,906	39,561
العامل الرابع	2,455	6,820	46,381
العامل الخامس	2,074	5,762	52,143

وتم حذف جميع التشعبات التي تقل عن (0,3)، وفيما يأتي تفسير العوامل

سيكولوجياً بعد تدوير المحاور:

العامل الأول:

تتراوح تشعبات عبارات هذا العامل بين (0,889 - 0,966)، وقد استحوذ

علي (17,761) من التباين العاملي الكلي "بعد التدوير"، وبلغ الجذر الكامن لهذا العامل

== المناخ الأسري وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ==

(6,394)، ويتكون هذا العامل من (٧) مفردات، والجدول الآتي يوضح قيم تشبعات المفردات علي العامل:

جدول (٢)

يوضح معاملات تشبع بنود العامل الأول

رقم المفردة	العبارات	درجة التشبع
1	يبدل كل فرد في الأسرة أقصى طاقته لتحقيق سعادة الأسرة.	0,889
4	لكل فرد في الأسرة دوره المنوط به.	0,930
5	يضع طفلي في إعتباره الأسرة قبل ارتكاب سلوكيات خاطئة.	0,947
6	يلتزم كل أعضاء الأسرة بالتقاليد والأعراف الاجتماعية.	0,950
16	يفضل طفلي قضاء أوقات الفراغ بعيداً عن الأسرة.	0,951
18	المشاكل والخلافات الأسرية سمة مميزة لأسرتي.	0,954
24	تساعد الأسرة كل عضو فيها لتحقيق أهدافه.	0,966

وتعكس بنود هذا العامل شعور الطفل بالفخر بأسرته، وحبها، وكذلك اندماجه الأسري، وإهتمام كل فرد بالأسرة لتحقيق سعادة الأسرة، ولذا من الممكن أن نطلق على هذا العامل (التماسك والانتماء).

العامل الثاني:

تتراوح تشبعات عبارات هذا العامل بين (0,444 - 0,911)، وقد استحوذ علي (32,655) من التباين العملي الكلي "بعد التدوير"، وبلغ الجذر الكامن لهذا العامل (5,362)، ويتكون هذا العامل من (٦) مفردات، والجدول الآتي يوضح قيم تشبعات المفردات علي العامل:

جدول (٣)

يوضح معاملات تشبعات بنود العامل الثاني

رقم المفردة	العبارات	درجة التشبع
3	يتسم حديثنا الأسري بالحب والدفء.	0,891
7	تتيح الأسرة الفرصة للتعبير عن ما يدور بداخل كل فرد من مشاعر.	0,901
10	نناقش كل المشكلات بصراحة ويوضح داخل الأسرة.	0,791
12	نشارك بعضنا البعض مشكلاتنا الانفعالية.	0,911
14	كل فرد في الأسرة يستطيع توجيه مشاعر الإيجابية لتحقيق أهدافه.	0,671
17	لكل فرد في الأسرة عالمه الخاص به بعيداً عن باقي أفراد الأسرة	0,444

وتعكس بنود هذا العامل الفرص المتاحة للتفريغ الانفعالي، والمشاركة الانفعالية وإحترام مشاعر الآخرين، ولذا من الممكن أن نطلق على هذا العامل حرية التعبير عن الانفعالات.

العامل الثالث:

تتراوح تشبعات عبارات هذا العامل بين (0,388 - 0,632)، وقد استحوذ علي(39,561) من التباين العاملي الكلي "بعد التدوير"، وبلغ الجذر الكامن لهذا العامل (2,486)، ويتكون هذا العامل من (9) مفردات، والجدول الآتي يوضح قيم تشبعات المفردات علي العامل:

جدول (٤)

يوضح معاملات تشبع بنود العامل الثالث

رقم المفردة	العبارات	درجة التشبع
8	أمنح طفلي قدرًا من الحرية ليمارس الأنشطة التي يحبها.	0,412
19	استخدم العقاب البدني مع طفلي عندما يفشل في أداء المهام الموكل بها.	0,415
21	نحرص على الالتزام بمواعيد الطعام والذاكرة داخل الأسرة	0,388
22	أحاول دائماً توجيه سلوك طفلي من خلال قواعد يلتزم بها.	0,632
27	أطلب من طفلي الالتزام بنمط معين من السلوكيات بصرف النظر عن	0,451

المناخ الأسرى وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

	رغباته.	
0,471	أختار لطفلي ملبسه بصرف النظر عن رأيه.	29
0,489	أضرب طفلي عندما يسبب لي ازعاجا في المنزل.	30
0,494	أؤمن بأن الحزم والسيطرة هي من الأساليب الأجدى في تربية الطفل.	32
0,521	أعطي طفلي الفرصة ليعبر عن رأيه.	33

وتعكس بنود هذا العامل كيفية الضبط الأسري لسلوك الطفل، سواء منح الطفل الحرية لينظم سلوكه، أو التسلط ورفض رأي الطفل ومنعه من تحقيق رغباته، ولذا من الممكن أن نطلق على هذا العامل التحكم والسيطرة.

العامل الرابع:

تتراوح تشبعات عبارات هذا العامل بين (0,335-0,639)، وقد استحوذ علي(46,381) من التباين العاملي الكلي "بعد التدوير"، وبلغ الجذر الكامن لهذا العامل (2,455)، ويتكون هذا العامل من (8) مفردات، والجدول الآتي يوضح قيم تشبعات المفردات علي العامل:

جدول (٥)

يوضح معاملات تشبع بنود العامل الرابع

رقم المفردة	العبارات	درجة التشبع
9	أمنح طفلي فرص للمناقشة والحوار مع باقي أعضاء الأسرة.	0,473
11	أسعى جاهدة نحو حضور البرامج التدريبية التي تساعدني على التعامل مع أطفالي.	0,490
13	ألاحظ سلوك طفلي المضطرب، وأسجل نقاط القوة والضعف.	0,335
15	أعتقد بأنه لا فائدة من متابعتي لمشكلات طفلي، فالمدرسة تقوم بكل شيء.	0,639
25	أسعى دائما نحو تعزيز طفلي حينما يقوم بسلوك مرغوب فيه.	0,498
26	الحوار المتبادل هو المتبع عند إتخاذ أي قرار.	0,424
28	الانانية وحب النفس سمة لأفراد أسرتي.	0,393
31	أحاول دائما إشراك طفلي في أمور الحياة المختلفة.	0,586

وتعكس بنود هذا العامل محاولة الأسرة مشاركة الطفل في كافة شئونه، والبرامج الدراسية للطفل، والمتابعة، والحوار المتبادل، ولذا من الممكن أن نطلق على هذا العامل المشاركة. **العامل الخامس:** تتراوح تشبعات عبارات هذا العامل بين (0,309-0,663)، وقد استحوذ علي(52,143) من التباين العملي الكلي "بعد التدوير"، وبلغ الجذر الكامن لهذا العامل (2,074)، ويتكون هذا العامل من (4) مفردات، والجدول الآتي يوضح قيم تشبعات المفردات علي العامل:

جدول (٦)

يوضح معاملات تشبع بنود العامل الخامس

رقم المفردة	العبارات	درجة التشبع
2	معاملتي لطفلي واحدة لا تختلف من حين لآخر.	0,601
20	أحرص على أن يقوم طفلي بالمهام المطلوبة منه.	0,478
23	أمنح جميع أطفالي نفس الاهتمام.	0,309
36	أحرص على أن تكون توجيهاتي متسقة لا تختلف من وقت لآخر.	0,663

وتعكس بنود هذا العامل الثبات وعدم الإهتزاز في معاملة الأطفال داخل الأسرة، بإختلاف الموقف أو الوقت، ولذا من الممكن أن نطلق على هذا العامل (الإتساق).
ثانياً **ثبات المقياس:** تم حساب ثبات المقياس عن طريقة إعادة تطبيق المقياس بفارق زمني (15) يوماً، وتم حساب معامل الارتباط البسيط لبيرسون، وأظهرت النتائج الآتي:

جدول (٧)

يوضح معاملات ثبات مقياس المناخ الأسري بطريقة (إعادة التطبيق)

البيد	عدد المفردات	معامل الارتباط	البيد	عدد المفردات	معامل الارتباط
البيد الأول التماسك والانتماء	7	0,88	البيد الرابع المشاركة	8	0,91
البيد الثاني حرية التعبير عن الانفعالات	6	0,86	البيد الخامس الإتساق	4	0,71
البيد الثالث التحكم و السيطرة	9	0,78	المقياس ككل	34	0,97

== المناخ الأسرى وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ==

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط على أبعاد المقياس تتراوح ما بين (0,71) - (0,91)، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01)، وكذلك قيمة معامل الارتباط للمقياس ككل (0,97) مما يدل على ثبات المقياس وأنه يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات.

٢- مقياس التنمر المدرسي:

خطوات بناء المقياس: مرت عملية الإعداد بمجموعة من المراحل حتى وصل المقياس إلى صورته النهائية هي:

(أ) الإطلاع ما توفر له على ما في التراث السيكولوجي من أطر نظرية تتناول مفهوم

التنمر المدرسي، وأبعاده، وتحديد التعريف الإجرائي لمفهوم التنمر المدرسي.

(ب) القيام بمسح للدراسات العربية والأجنبية التي تناولت التنمر المدرسي، وتم الإطلاع

على المقاييس الآتية: مقياس التنمر المدرسي إعداد: حنان أسعد خوج (٢٠١٢)،

استبانة التقدير الذاتي للتنمر إعداد: نايفة قطامي ومنى الصرايرة (٢٠٠٩)، استبانة

سلوكيات التنمر إعداد: National Center Fo Chronic Disease

Prevention and Health Promotion. Department of Adolescent

Olweus (2008) and School Health. استبانة التنمر إعداد: أولويس (

1996)، مقياس سلوك المشاغبة إعداد: مصطفى مظلوم (٢٠١١)، مقياس السلوك

التنمري إعداد مسعد أبو الديار (٢٠١١)، مقياس سلوك التنمر إعداد: علي

الصبحين ومحمد القضاة (٢٠١٣).

(ج) تحديد مفهوم التنمر المدرسي، وتحديد مكوناته، ومن ثم صياغة مفردات المقياس

بأسلوب مبسط وسهل خالٍ من التعقيد، وتكون المقياس في صورته النهائية من (37)

مفردة موزعة على (٥) أبعاد كالاتي: البعد الأول التنمر الجسدي، ويتضمن (٩)

مفردات، البعد الثاني التنمر اللفظي، ويتضمن (٥) مفردات، البعد الثالث التنمر

الاجتماعي، ويتضمن (12) مفردة، البعد الرابع التنمر الالكتروني، ويتضمن (٥)

مفردات، البعد الخامس التنمر الجنسي، ويتضمن (٦) مفردات، وضعت على تدرج

ثلاثي، بحيث تكون الاستجابة لكل عبارة بإحدى الإجابات الآتية: (دائمًا - أحيانًا -

نادرًا)، ولتصحيح المقياس فقد أعطيت لكل استجابة من هذه الاستجابات الثلاثة وزنًا

بحيث تعطى الاستجابة (دائمًا) ثلاث درجات، والاستجابة (أحيانًا) درجتين،

== (٢٦) = مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، العدد ٤٢، ج٣، أبريل ٢٠١٥ ==

والاستجابة (نادراً) درجة واحدة، ولم يلتزم الباحثان بوضع كل عبارة تحت البعد الخاص بها بل تم توزيع العبارات بصورة عشوائية.

(د) تم صياغة التعليمات الملائمة للمقياس، والتي تتضمن (الاسم، النوع، الصف الدراسي، اسم المدرسة، تاريخ التطبيق)، وقد تم تطبيق المقياس على عينة تقنين قوامها (300) من تلاميذ مرحلة الإبتدائية، بهدف التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس.

الخصائص السيكومترية لمقياس التمر المدرسي:

أولاً: صدق المقياس:

الصدق العاملي: Factor Analysis Validity

أسفرت نتائج التحليل العاملي لعبارات المقياس عن وجود (٥) عوامل، جذرها الكامن أكبر من الواحد الصحيح وفسرت هذه العوامل (59,100) من التباين الكلي، والجدول الآتي يوضح العوامل المستخرجة، والجذر الكامن، ونسبة التباين لكل عامل، والنسبة التراكمية للتباين.

جدول (٨)

يوضح العوامل المستخرجة

والجذر الكامن ونسبة التباين لكل عامل والنسبة التراكمية للتباين

العوامل	الجذر الكامن	نسبة التباين	نسبة التباين التراكمية
العامل الأول	5,445	17,016	17,016
العامل الثاني	4,461	13,942	30,957
العامل الثالث	4,116	12,863	43,821
العامل الرابع	3,197	9,990	53,810
العامل الخامس	1,693	5,290	59,100

وتم حذف جميع التشعبات التي تقل عن (0,3)، وفيما يأتي تفسير العوامل سيكولوجياً بعد تدوير المحاور:

العامل الأول: تتراوح تشعبات عبارات هذا العامل بين (0,362 - 0,956)، وقد استحوذ علي (17,016) من التباين العاملي الكلي "بعد التدوير"، وبلغ الجذر الكامن لهذا

== المناخ الأسرى وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ==

العامل (5,445)، ويتكون هذا العامل من (9) مفردات، والجدول الآتي يوضح قيم تشبعات المفردات علي العامل:

جدول (٩)

يوضح معاملات تشبع بنود العامل الأول

رقم المفردة	المفردة	درجة التشبع
1	دائمًا ما يتشاجر مع زملائه بعنف.	0,642
2	يعامل زملائه بعنف كالضرب باليد والركل بالقدم بسبب أو بدون سبب.	0,956
4	يستعرض قوته الجسمية أمام زملائه لإرهابهم.	0,647
6	يتتبع زملائه بهدف شن هجوم عليهم.	0,362
9	يشد زملائه من الشعر أو الأذن.	0,658
17	يلجأ للأسلحة البيضاء للسيطرة على زملائه.	0,604
21	يمنع زملائه من دخول الفصل بغير أذنه.	0,535
23	يسطو على ممتلكات زملائه بالقوة.	0,624
29	يشارك زملائه في الإعتداء بالضرب على أحد الزملاء.	0,724

وتعكس بنود هذا العامل تنمر الطفل الجسدي ويشمل الضرب باليد والركل بالقدم، وإتلاف ممتلكات الآخرين، وتتبع الزملاء بهدف شن هجوم، والسيطرة وإستعراض القوة الجسمية بهدف تخويف زملائه، ولذا يمكن أن نطلق على هذا العامل (التنمر الجسدي).
العامل الثاني:

تتراوح تشبعات عبارات هذا العامل بين (0,434 - 0,975)، وقد استحوذ علي (30,957) من التباين العاملي الكلي "بعد التدوير"، وبلغ الجذر الكامن لهذا العامل (4,461)، ويتكون هذا العامل من (٥) مفردات، والجدول الآتي يوضح قيم تشبعات المفردات علي العامل:

جدول (١٠)

يوضح معاملات تشبع بنود العامل الثاني

رقم المفردة	المفردة	درجة التشبع
5	ينظر لزملائه نظرات تحقير.	0,962
7	يهدد ويتوعد زملائه بالإيذاء.	0,972
10	يتلفظ بألفاظ نابية مع زملائه.	0,975
12	يطلق على زملائه أسماء غير لائقة.	0,974
24	يبتدع شائعات حول زملائه.	0,434

وتعكس بنود هذا العامل سلوكيات الطفل اللفظية غير اللائقة كالسب والتهديد والوعيد، والسخرية ونشر الشائعات، والتنازع بالألقاب، وإزالة الآخرين، ولذا يمكن أن نطلق على هذا العامل (التمر اللفظي).

العامل الثالث: تتراوح تشبعات عبارات هذا العامل بين (0,516 - 0,699)، وقد استحوذ علي (43,821) من التباين العملي الكلي "بعد التدوير"، وبلغ الجذر الكامن لهذا العامل (4,116)، ويتكون هذا العامل من (12) مفردة، والجدول الآتي يوضح قيم تشبعات المفردات علي العامل:

جدول (١١)

يوضح معاملات تشبع بنود العامل الثالث

رقم المفردة	المفردة	درجة التشبع
3	يشعر بالحقد من نجاح زملائه.	0,642
11	يتعمد إستبعاد بعض زملائه من المشاركة في اللعب بالقوة.	0,616
13	يتحدث بصورة تشوة سمعة بعض زملائه.	0,621
15	يجبر بعض زملائه على القيام بتقليد معين للضحك عليه.	0,639
19	يحطم ممتلكات الآخرين رغماً عنهم.	0,604

== المناخ الأسرى وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ==

25	يتعمد إفشاء أسرار زملائه للسيطرة عليهم.	0,566
27	يتجاهل حديث زملائه وكأنه لا يسمعهم.	0,629
32	يتصرف بأسلوب يتسم بإزالة الآخرين.	0,644
33	يكثُر من الحديث عن نقاط ضعف زملائه.	0,516
34	يسيطر على زملائه الضعفاء.	0,699
36	يتعامل زملائه معه برعب.	0,642
37	يحرص الآخرين على إستبعاد بعض الزملاء من المشاركة في الأنشطة.	0,534

وتعكس بنود هذا العامل ممارسة الطفل الخاطئة كإقصاء بعض الزملاء من المشاركة في الأنشطة المدرسية رغمًا عنهم، ونشر الشائعات التي تمس السمعة الاجتماعية، والسيطرة، والحدق على الآخرين، ولذا يمكن أن نطلق على هذا العامل (التنمر الاجتماعي).

العامل الرابع:

تتراوح تشبعات عبارات هذا العامل بين (0,320-0,952)، وقد استحوذ علي(53,810) من التباين العملي الكلي "بعد التدوير"، وبلغ الجذر الكامن لهذا العامل(3,197)، ويتكون هذا العامل من (٥) مفردات، والجدول الآتي يوضح قيم تشبعات المفردات علي العامل:

جدول (١٢)

يوضح معاملات تشبع بنود العامل الرابع

رقم المفردة	المفردة	درجة التشبع
26	يوجه تهديدات لزملائه عبر البريد الإلكتروني.	0,374
28	يصور زملائه في مواقف غير لائقة لإبتزازهم.	0,320
30	يسجل لزملائه مكالمات جنسية لإبتزازهم.	0,943
31	ينشر شائعات عن زملائه عبر مواقع التواصل الاجتماعي.	0,933
35	يصدر تعليقات جنسية عن زملائه عبر مواقع التواصل الاجتماعي.	0,952

== (٣٠) = مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، العدد ٤٢، ج٣، أبريل ٢٠١٥ ==

وتعكس بنود هذا العامل تصرفات الطفل الخاطئة نتيجة استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة كالمحمول والانترنت، وتوجيه رسائل فاضحة لتهديد أقرانه عبر البريد الإلكتروني، والتصوير رغمًا عنهم في مواقف تسبب الحرج، أو تسجيل المكالمات الجنسية وإبتزاز الزملاء، ولذا يمكن أن نطلق على هذا العامل (التنمر الإلكتروني).

العامل الخامس:

تتراوح تشبعات عبارات هذا العامل بين (0,467- 0,952)، وقد استحوذ علي(59,100) من التباين العاملي الكلي "بعد التدوير"، وبلغ الجذر الكامن لهذا العامل(1,693)، ويتكون هذا العامل من (٦) مفردات، والجدول الآتي يوضح قيم تشبعات المفردات علي العامل:

جدول (١٣)

يوضح معاملات تشبع بنود العامل الخامس

رقم المفردة	المفردة	درجة التشبع
8	يصدر تلميحات جنسية لزملائه.	0,630
14	يشارك في التحرش الجنسي بزملائه.	0,948
16	ينشر شائعات جنسية عن زملائه.	0,952
18	يطلق على زملائه تسميات جنسية غير لائقة.	0,948
20	يروي نكات جنسية تشوة سمعة زملائه.	0,613
22	يعرض على زملائه صور وفيديوهات جنسية.	0,467

وتعكس بنود هذا العامل التحرش بواسطة الهاتف المحمول، أو مواقع التواصل الاجتماعي كالفيسبوك، وتوجيه النكات والتعليقات الجنسية عن الزملاء، وإطلاق التسميات الجنسية البذيئة، ونشر الشائعات الجنسية، ولذا يمكن أن نطلق على هذا العامل (التنمر الجنسي).

ثانياً ثبات المقياس:

تم حساب ثبات المقياس من طريقة إعادة تطبيق المقياس بفارق زمني (15) يوماً، وتم

حساب معامل الارتباط البسيط لبيرسون، وأظهرت النتائج الآتي:

المناخ الأسري وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

جدول (١٤)

يوضح معاملات ثبات مقياس المناخ الأسري بطريقة (إعادة التطبيق)

معامل الارتباط	عدد المفردات	البعد	معامل الارتباط	عدد المفردات	البعد
0,766	5	البعد الرابع التنمر الالكتروني	0,975	9	البعد الأول التنمر الجسدي
0,862	6	البعد الخامس التنمر الجنسي	0,956	5	البعد الثاني التنمر اللفظي
0,977	37	المقياس ككل	0,931	12	البعد الثالث التنمر الاجتماعي

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط على أبعاد المقياس تتراوح ما بين (0,862 - 0,975) وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01)، وكذلك قيمة معامل الارتباط للمقياس ككل (0,977) مما يدل على صلاحية المقياس للتطبيق.

نتائج الدراسة وتفسيرها: أولاً نتائج التحقق من صحة الفرض الأول: وينص علي أنه توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين درجات الأهميات علي الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس المناخ الأسري ودرجات التلاميذ علي الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس التنمر المدرسي، ولإختبار صحة هذا الفرض تم حساب معامل الارتباط الخطي البسيط لبيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة علي المقياسين، والجدول الآتي: يوضح النتائج:

جدول (١٥)

يوضح العلاقة بين درجات الأهميات علي الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس المناخ الأسري ودرجات التلاميذ علي الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس التنمر المدرسي

الدرجة الكلية لمقياس السلوك التنمري	التنمر الجنسي	التنمر الالكتروني	التنمر الاجتماعي	التنمر اللفظي	التنمر الجسدي	البعد
-0,231	-0,451	-0,232	-0,434	-0,245	-0,358	التماسك والانتماء
-0,329	-0,241	-0,341	-0,329	-0,434	-0,445	حرية التعبير عن الانفعالات
-0,231	-0,354	-0,535	-0,240	-0,354	-0,496	التحكم والسيطرة
-0,432	-0,231	-0,339	-0,549	-0,265	-0,285	المشاركة
-0,242	-0,455	-0,242	-0,256	-0,555	-0,535	الإتساق
-0,787	-0,465	-0,675	-0,789	-0,585	-0,690	الدرجة الكلية لمقياس المناخ الأسري

(٣٢) = مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، العدد ٤٢، ج٣، أبريل ٢٠١٥ =

يتضح من خلال نتائج الجدول السابق وجود علاقة إرتباطية سالبة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (01)، بين درجات الأمهات على الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس المناخ الأسري ودرجة التلاميذ على الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس التتمير المدرسي، مما يؤكد تحقق صحة الفرض الأول، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة العربية والأجنبية، ومنها نتائج دراسة شوارتز وآخرون (1997) *Schwartz et al.* ودراسة بالدري & فارينجتون (2000) *Baldry & Farrington* ودراسة ستيفنز وفان (2002) *Stevens & Van* ودراسة كونولي وأمور (2003) *Connolly & O'Moore* & هشام عبد الرحمن الخولي (2004)، ودراسة جيمس (2005) *James* ودراسة ولف وآخرون (Wolfe *et al.*) (2009) & باوز وآخرون (2009) *Bowes et al.* & دانييل جانسون وآخرون (Jansen *et al.*) (2011) ودراسة (2011) *Smith*، ودراسة أسامة حميد الصوفي وفاطمة هاشم قاسم (2012)، & سوزيت وآخرون (2013) *Suzet et al.*، فأكدت جميعها على تأثير المناخ الأسري على حدوث التتمير بين الأطفال، فقد شاع في أسر هؤلاء الأطفال العنف مع الأطفال، والعنف الزوجي، وعدم التماسك الأسري والإنفصال أو الطلاق أو التفكك أو الفوضوية، والتعرض للقدوة العنيفة، والتعرض للحرمان العاطفي، وأساليب المعاملة الوالدية الخاطئة كالنسلط، والإفتقاد إلى المساندة الأسرية، ضعف مشاركة الأسرة لأطفالها، وكذلك السلوك الأبوي السلبي، كل هذه العوامل ترتبط إرتباط دال بحدوث التتمير المدرسي، مما يؤكد منطقيّة النتيجة التي توصل إليها الباحثان، فضعف التماسك والانتماء الأسري وطبيعية الروابط الأسرية من حب ودفء وجداني وتعاطف، وكذلك إعطاء فرصة للأطفال للتعبير عن الإنفعالات والمشاعر والتنفيس الانفعالي، ووضع قواعد وأسس للأسرة، وإتاحة الفرصة لمشاركة الطفل في شئون الأسرة، وإتساق المعاملة الوالدية وعدم التذبذب كل هذه العوامل من شأنها أن تؤثر في حدوث التتمير المدرسي من عدمه، لذلك يجب أن تمتد برامج علاج التتمير المدرسي إلى الأسرة، خاصة وأن التربية الحديثة قد أولت الإهتمام بأسر الأطفال وأهمية البرامج التدخلية الإرشادية للأسر.

ثانيًا نتائج التحقق من صحة الفرض الثاني: وينص علي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسطات درجات الذكور والإناث علي مقياس التتمير المدرسي تعزي إلي

== المناخ الأسرى وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ==

النوع، وإختبار صحة الفرض تم حساب اختبار "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطات للمجموعات المستقلة، والجدول الآتي، يوضح النتائج:

جدول (١٦)

يوضح نتائج إختبار T test لدلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري لدرجات التلاميذ (ذكور- إناث) على مقياس التنمر المدرسي

مستوى الدلالة	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة	المتغير
	المحسوبة					
,01	10,84	5,06	18,8	75	الذكور	التنمر الجسدي
		3,07	10,9	75	الإناث	
,01	9,35	4,06	15,03	75	الذكور	التنمر اللفظي
		3,7	9,06	75	الإناث	
,01	11,45	6,01	26,2	75	الذكور	التنمر الاجتماعي
		4,12	16,5	75	الإناث	
,01	7,97	5,06	15,07	75	الذكور	التنمر الالكتروني
		4,06	9,06	75	الإناث	
,01	10,77	6,01	16,9	75	الذكور	التنمر الجنسي
		5,01	7,1	75	الإناث	
,01	18,77	7,01	74,16	75	الذكور	الدرجة الكلية
		6,01	54,01	75	الإناث	

يتضح من خلال الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (,01) بين متوسطات درجات التلاميذ الذكور والإناث على الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس التنمر المدرسي تعزي للنوع لصالح التلاميذ الذكور، مما يؤكد تحقق صحة الفرض الثاني، وتتفق هذه النتيجة مع ما أسفرت عنه نتائج دراسة Olweus. (1993) فأظهرت أن الذكور أكثر تنمرًا من الإناث، ونتائج دراسة بالدري وفارينجتون Baldry & Farrington (2000) فقد أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التنمر المدرسي لصالح الذكور، في حين أظهرت نتائج دراسة سيد أحمد البهاص (٢٠١٢) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ الذكور والإناث على متغير التنمر المدرسي.

ويمكن تفسير تفوق الذكور على الإناث في التنمر المدرسي إلى أن الذكور هم أكثر من يقومون بالتنمر الجسدي واللفظي من سب وتنازب بالألقاب ومعاكسات للإناث، وهذا ما

== (٣٤) = مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، العدد ٤٢، ج٣، أبريل ٢٠١٥ ==

أكده المعلمين من خلال الملاحظة فإحتمالية التمر تكثر بين الذكور بخلاف الإناث، وربما يرجع السبب إلى طبيعة المجتمع الذكورية والحرية المفرطة للذكر بخلاف الإناث الناتجة عن خلل في أساليب التنشئة الاجتماعية وطبيعة معتقدات الأسرة.

وعلى الرغم من أن النظم المدرسية غالباً لا تُقر بمشاركة الإناث في التمر فإن الإناث أكثر احتمالية في القيام بأفعال سلبية غير مباشرة تحطم علاقات الصداقة، ومشاعر القبول، والاندماج في المجموعات الاجتماعية، ويمكن أن يكون التمر غير المباشر طريقة فعالة للشخص المتمرن للانتقام أو جذب الانتباه من مجموعة الأقران، كما يسمح استخدام التمر غير المباشر للإناث لأن يصبح جزءاً من مجموعة، والإحساس بالأهمية بين الأصدقاء، فالذكور أكثر عرضه للقيام بالاعتداءات الجسمية من الإناث وهم أكثر عرضة للتحول إلى متمررين وضحايا (مسعد أبو الديار، ٢٠١٢).

ثالثاً نتائج التحقق من صحة الفرض الثالث: وينص على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ الريف والحضر على مقياس التمر المدرسي"، ولإختبار صحة الفرض تم حساب اختبار "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطات للمجموعات المستقلة، والجدول الآتي، يوضح النتائج:

جدول (١٧)

يوضح نتائج إختبار T test لدلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري للتمر المدرسي بين تلاميذ الريف والحضر

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	مستوى الدلالة
					المحسوبة	
التمر الجسدي	الريف	75	12,19	4,06	8,09	,01
	الحضر	75	19,06	6,07		
التمر اللفظي	الريف	75	12,01	5,07	8,29	,01
	الحضر	75	19,6	6,03		
التمر الاجتماعي	الريف	75	12,4	2,06	9,79	,01
	الحضر	75	16,6	3,06		
التمر الالكتروني	الريف	75	13,6	2,02	12,33	,01
	الحضر	75	18,8	3,01		
التمر الجنسي	الريف	75	15,6	1,06	4,13	,01
	الحضر	75	16,7	2,03		
الدرجة الكلية	الريف	75	35,01	7,03	7,29	,01
	الحضر	75	44,06	8,03		

المناخ الأسري وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

يتضح من خلال الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,01) بين متوسطات درجات تلاميذ الريف والحضر على الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس التنمر المدرسي لصالح تلاميذ الحضر، مما يعني إرتفاع معدل التنمر لدى تلاميذ الحضر، ويفسر "الباحثان" تفوق تلاميذ الحضر عن تلاميذ الريف، فرمما يرجع السبب إلى الطبيعة الريفية، فالقرية عبارة عن عدة عائلات وكلها تربطها علاقات نسب وأعراف وتقاليد، حيث من الممكن أن يمكن أن تتحول مشكلة تنمر طفل على طفل آخر ضحية داخل المدرسة أو خارجة إلى مشكلة قبلية، فقبل أن يتم الطفل يضع في إعتباره ما قد يلحق أسرته من أضرار سواء مادية من خلال جلسات التحكيم العرفي وتغريمه مبالغ مالية أو العقاب الذي ينتظره في المنزل لمجرد أن يشتكي منه أحد، ونفس الأمر في التنمر الإلكتروني والجنسي، الأمر الذي يختلف في الحضر نتيجة ضعف العلاقات الاجتماعية بين أسر الأطفال وبعضهم البعض، فتتميز حياة الحضر الحياة بالتعقيد والصعوبة، واختلاف الثقافات والبيئات التي يتعامل معها الطفل من خلال الزملاء

رابعاً نتائج التحقق من صحة الفرض الرابع: وينص علي أنه "يمكن التنبؤ بدرجات التلاميذ علي متغير التنمر المدرسي بمعلومية الدرجة علي متغير المناخ الأسري، وإختبار صحة الفرض تم حساب معامل الانحدار الخطي، والجدول الآتي، يوضح النتائج.

جدول (١٨)

يوضح معامل الانحدار الخطي للتنبؤ بدرجات التلاميذ علي متغير التنمر المدرسي

بمعلومية الدرجة علي متغير المناخ الأسري

المتغير المستقل	R	r^2	التغير في r^2	معامل الانحدار	ثابت الانحدار	Beta	قيمة ف	مستوي الدلالة
المناخ الأسري	0,467	0,218	0,218	0,631	62,278	0,467	82,895	0,01

يتضح من جدول (١٨) تحقق الفرض التنبؤي حيث بلغت قيمة ف (82,895)، وهي قيمة دالة عند مستوي دلالة (0,01)، ومن ثم تشير تلك النتيجة إلى تحقق الفرض الذي ينص على أنه يمكن التنبؤ بأداء أفراد العينة علي مقياس التنمر المدرسي بمعلومية الدرجة علي مقياس المناخ الأسري، كذلك بلغ معامل التحديد (R^2) (0,218)، الأمر الذي يشير إلى أن متغير المناخ الأسري يفسر حوالي (٢٢%) من التباين الكلي لأداء أفراد العينة على

(٣٦) = مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، العدد ٤٢، ج٣، أبريل ٢٠١٥ =

متغير التمر المدرسي، ويتفق ذلك مع ما أسفرت عنه نتائج الدراسات السابقة العربية والأجنبية ومنها نتائج دراسة هشام عبد الرحمن الخولي (٢٠٠٤) فقد أظهرت إمكانية التنبؤ بالسلوك التمر من خلال أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة كالإهمال والقسوة والرفض والتسلط والتذبذب والحماية الزائدة، ونتائج دراسة دانييل جانسون وآخرين (Jansen *et al.* 2011) حيث أظهرت أن من العوامل المنبئة بالتمر المدرسي المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي وتفكك الأسرة، وطبقاً لهذه النتيجة يعد المناخ الأسري من العوامل المنبئة بالتمر المدرسي.

الصيغة العامة لمعادلة الانحدار البسيط ص = ب س + أ، حيث أن (ص) هي قيمة المتغير التابع وهو التمر المدرسي، و(س) هي قيمة المتغير المستقل وهو المناخ الأسري، و(ب) معامل الانحدار، وقيمة (ب) = 0,631، وقيمة (أ) = وهي ثابت الانحدار وتساوي (62,278) لتصبح المعادلة كالتالي: درجة التمر المدرسي المتنبأ به (ص) = 0,631 س (الدرجة الكلية للمناخ الأسري) + 62,278

التوصيات والمقترحات: - في ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج يمكن تقديم التوصيات والمقترحات التالية:

- ١- إجراء دراسة مسحية للكشف عن حجم ظاهرة التمر المدرسي.
- ٢- إجراء دراسة مسحية للكشف عن العوامل التي تساهم في حدوث التمر المدرسي.
- ٣- تصميم برامج إرشادية لخفض العنف الأسري.
- ٤- تصميم برامج إرشادية لخفض التمر المدرسي.
- ٥- تطبيق البرامج الدولية في خفض التمر مثل برنامج أوليس.
- ٦- إعداد دورات وورش عمل لتوعية أولياء الأمور بأساليب التنشئة السليمة
- ٧- الاهتمام بإشباع احتياجات الأطفال النفسية والوجدانية وتوظيف طاقاتهم بشكل إيجابي.

== المناخ الأسرى وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ==

مراجع البحث:

أولاً: مراجع باللغة العربية:

- ١- أسامة حميد الصوفي، فاطمة هاشم قاسم المالكي (٢٠١٢). التنمر عند الأطفال وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية. مجلة البحوث النفسية والتربوية، جامعة بغداد، ٣٥، ١٤٦-١٨٨.
- ٢- حنان اسعد خوج (٢٠١٢). التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ١٣، (٤)، ١٨٧-٢١٨.
- ٣- سيد احمد احمد البهاص (٢٠١٢). الأمن النفسي لدى التلاميذ المتميزين وقرانهم ضحايا التنمر المدرسي (دراسة سيكومترية- اكلينيكية). مجلة كلية التربية ببنها، ٢٣، (٩٢)، ٣٤٩-٣٩٥.
- ٤- طه عبد العظيم (٢٠٠٧). سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي، الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة.
- ٥- عبد المطلب أمين القريطى (٢٠٠٣). الصحة النفسية" (ط ٣). القاهرة: دار الفكر العربي.
- ٦- علاء الدين كفاي (١٩٩٩). الإرشاد والعلاج النفسي الأسري - المنظور النسقي الاتصالي. القاهرة: دار الفكر العربي .
- ٧- علاء الدين كفاي (٢٠١٠). مقياس المناخ الأسري والعمليات الأسرية. القاهرة: الأنجلو المصرية.
- ٨- علي ماهر خطاب (٢٠٠٧). القياس والتقويم في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية (ط٦). القاهرة: مكتبة الأنجلو.
- ٩- على موسى الصباحين. محمد فرحان القضاة (٢٠١٣). سلوك التنمر عن الأطفال. الرياض: مطابع جامعة نايف للعلوم الأمنية.
- ١٠- فتحى السيد عبد الرحيم وحامد الفقى (١٩٨٠). مقياس العلاقات الأسرية والتطابق بين أعضاء الأسرة. القاهرة: دار نشر الثقافة.

- ١١- فؤاد أبوحطب وآمال صادق (٢٠١٠). *مناهج الدراسة وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- ١٢- فيوليت فؤاد إبراهيم (١٩٩٤). "الصحة النفسية وبعض المتغيرات الأسرية ودور الإرشاد النفسى للشباب من الجنسين"، *مجلة الإرشاد النفسى بجامعة عين شمس*، ٣١، ٣-٣٣.
- ١٣- محمد أحمد محمد بيومي (٢٠٠٠). *سيكولوجية العلاقات الأسرية*. القاهرة: دار قباء للنشر والتوزيع.
- ١٤- مسعد نجاح أبو الديار (٢٠١١). *فاعلية برنامج إرشادي لتقدير الذات في خفض سلوك التتمرد لدى الأطفال ذوي اضطراب الانتباه المصحوب بفرط النشاط*. *حوليات مركز البحوث والدراسات النفسية*، جامعة القاهرة، ٦ (٨)، ٦٥-١٠.
- ١٥- مسعد نجاح أبو الديار (٢٠١٢). *سيكولوجية التتمرد بين النظرية والعلاج*. الكويت: دار الكتاب الحديث.
- ١٦- مصطفى على مظلوم (٢٠١١). *الذكاء الانفعالي لدى المشاغبين وأقرانهم ضحايا المشاغبة في البيئة المدرسية، المؤتمر الدولي حول العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة*. كلية التربية جامعة بنها، ١-٥٣.
- ١٧- نايفة قطامي، منى الصرايرة (٢٠٠٩). *الطفل المتمرد*. عمان: دار المسيرة للنشر.
- ١٨- هالة خير سناري (٢٠١٠). *بعض المتغيرات النفسية لدى ضحايا التتمرد المدرسي في المرحلة الابتدائية*. *مجلة دراسات تربوية وإجتماعية، كلية التربية جامعة حلوان*، ١٦ (٢)، ١٣٧-١٧٠.
- ١٩- هشام عبد الرحمن الخولي (٢٠٠٤). *التنبؤ بسلوك المشاغبة/ الضحية من خلال بعض أساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من المراهقين*. *المؤتمر السنوي الحادي عشر لمركز الإرشاد النفسى جامعة عين شمس*، ٣٣٣-٣٨٠.
- ثانياً: *مراجع باللغة الأجنبية:*

20- Adams, J. (2006). What makes a bully tick? *Science World*, 63(4), 10-13.

21- Andreou, E. (2004). Bully/ Victim problems and their association with Machiavellianism and self- efficacy in Greek primary

== المناخ الأسرى وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ==

- school children. *British Journal of Educational Psychology*, 74(2), 297-30.
- 22- Ayanibiowo, K. O., & Akinbode, G. A. (2011). Psychopathology of bullying and emotional abuse among school children. *Life Psychologia*, 19(2), 127-141. Retrieved from <http://search.proquest.com/docview/893189636?accountid=2745>
- 23- Baldry, c., & Farrington, D. (2000). Bullies and delinquents: personal characteristics and parental styles. *Journal of Community & Applied Social Psychology*, 10(1), 17-31.
- 24- Bowes, L., Arseneault, L., Maughan, B., Taylor, A., Caspi, A., Moffitt, T. (2009). School neighborhood and family factors are associated with children's bullying involvement. a nationally representative longitudinal study. *J. Am. Acad. Child Adolesc. Psychiatry*, (5),545-553.
- 25- Connely, I., & O'Moore, (2003). Personality and Family Relation of children who bully. *Personality & Individual Differences*, 35(3), 559-567.
- 26- Delfabro, P., Winefield, T., Trainor, S., Dollard, M., Anderson, S., Metzger, J. & Hammarstrom. A. (2006). Peer and Teacher bullying victimization of South Australian secondary school students: prevalence and Psychosocial profiles. *British Journal of Educational Psychology*, 76(1), 71-90.
- 27- Eric, V. (2012). Identification and prevention of bullying in schools. *Maser Degree*. Northern Michigan University.
- 28- Farrington, D., & Ttofi, M. (2010). School-Based Programs to Reduce Bullying and Victimization. *Campbell Systematic Reviews*, 6(10), 40-47.
- 29- Farrington, D., & Ttofi, M. (2011). Bullying as a predictor of offending. Violence and later life outcomes. *Criminal Behavior and Mental Health*, 21(2), 90-98.
- 30- Farrington, D., & Ttofi, M. & Lösel, F. (2012). School bullying as a predictor of violence later in life: A systematic review and meta-analysis of prospective longitudinal studies. *Aggression & Violent Behavior*, 17(5), 405-418.
- 31- Horwood, J., Waylen, A., Williams, C., & Wolke. D. (2005). Common visual defects and peer victimization in children. *Investigative Ophthalmology and Visual Science*, 46(4), 1177-1181.

- 32- James, D. U. (2005). Bullies, aggressive victims and victims: Are they distinct groups? *Aggressive Behavior*, 31, 153-171.
- 33- Jansen, D.; René Veenstra, Johan Ormel, Frank C Verhulst and Sijmen A Reijneveld. (2011). *Early risk factors for being a bully, victim, or bully/victim in late elementary and early secondary education. The longitudinal Trails study.* BMC Public Health, doi: 10.1186/1471-2458-11,440.
- 34- Koo, H. (2007). A time line of the evolution of school bullying in differing social contexts. *Asia Pacific Education Review*, 8(1), 107-116.
- 35- Limber, S. & Nation, M. (1998). Bullying among children and Youth. Available online at:
<http://ojjdp.ncjrs.org /jjbulletin/9804/bullying2.html>. Retrieved on 26 February 2004.
- 36- Michigan State Board of Education. (2009). Model anti-bullying policy. Retrieved from
http://www.michigan.gov/documents/mde/Model_Anti-Bullying_Policy_with_Revisions_338592_7.pdf.
- 37- *National Center Chronic Disease Prevention and Health promotion. Department of Adolescent and school Health.* (2008). Middle School Youth Risk Behavior Survey.
- 38- Olweus, D. (1993). *Bullying at school: What we know and what we can do.* Wiley-Blackwell: Oxford.
- 39- Olweus, D. (1996). The Revised Olweus Bully/Victim Questionnaire. *Research Center for Health Promotion* (Hemil Center). Bergen. Norway.
- 40- Quiroz, H., Arnette, J., & Stephens, R. (2006). Bullying in schools fighting the bully Battle. Eribaum: *National School Safety Center.* NJ.
- 41- Rigby, K., & Slee, P. (1999). Suicidal ideation among adolescence school children school children. Involvement in bully- victim problems and perceived social support Suicide and Life. *Threatening Behavior.* 29(2). 119-130.
- 42- Rigby, K. (2013). *Defining bullying: a new look at an old concept.* Retrieved from <http://www.kenrigby.net/02a-Defining-bullying-a-new-look>
- 43- Salmivalli, C. (2010). Bullying and the peer group: A review. *Aggression and Violent Behavior*, 15, 112-120.

== المناخ الأسرى وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ==

- 44- Salmivalli, C., Garandeau, C., & Veenstra, R. (2012). KiVa anti-bullying program: Implications for school adjustment. In A. M. Ryan & G. W. Ladd (Eds.). Peer relationships and adjustment at School Charlotte. NC: Information Age Pub.
- 45- Schwartz, D., Dodge, K., Petit, G., & Bates, J. (1997). The Early Socialization of Aggressive Victims of Bullying. *Child Development*, 68(4), 665-675.
- 46- Smith, P. K., & Sharp, S. (1994). *School Bullying: Insights and Perspectives*, Routledge: London.
- 47- Smith, J.; Twemlow, S. & Hoover, D. (1999). Victim and Bystanders A method of school intervention and possible contributions. *Child Psychiatry and human development*, 30,(1)29-37.
- 48- Smith, S. (2011). Kids hurting kids: Bullies in the Schoolyard. *Mothering Magazine*, 7(12), 43-59.
- 49- Smorti, A., Ortega, J., & Ortega, R. (2006). Discrepant Story Task (DST): An instrument used to explore narrative strategies in bullying. *Electronic Journal of Research in Educational Psychology*, 9(2), 397-426.
- 50- Stevens. V., & Van, p. (2002). Relationship of the Family Environment to Children's Involvement in Bully/Victim Problems at School. *Journal of Youth and Adolescence*, 31(6), 419-428.
- 51- Suzet, L. T.; Samara, M., & Wolke, D. (2013) Parenting behavior and the risk of becoming a victim and a bully/victim: a meta-analysis study. *Child Abuse & Neglect*,37,(12)1091-1108.
- 52- UNESCO. (2011). *Stopping Violence in Schools: A Guide for Teachers*.
<http://unesdoc.unesco.org/images/0018/001841/184162e.pdf>.
- 53- Wolfe, D., Crooks, C. C., Chiodo, D., & Jaffe, P. (2009). Child Maltreatment. Bullying. Gender-Based Harassment. And Adolescent Dating Violence: Making the Connections. *Psychology of Women Quarterly*, 33(1), 21- 24. Retrieved From <http://www3.interscience.wiley.com/journal/121666967/abstract?CRETRY=1>.
- 54- <http://www.webster-dictionary.org>.
- 55- <http://www.oxford-dictionaries.com>

Family climate and its relationship to school bullying among primary school students

Summary:

The research aims to identify the nature of the relationship between family climate and school bullying, and the differences between bullies and according to the variable type (males - females), with primary school students during the school year (2014-2015), and the predictability of varying students on school bullying and Knowing school bullying variable on family climate variable, has formed research sample of two parts: the first sample rationing, and consisted of (300) of primary school students in grades fifth and sixth each of the educational Atfih in the province of Giza management. EL ZAYTOON educational province of Cairo, by (150) males and (150) females, Second: the research sample core. consisted of (150) of primary school students in grades fifth and sixth, divided into 75 males and 75 females. and adopted Find the following tools: family climate scale enumerate: " tow researchers", The measure of school bullying preparation: " two researchers", and after analyzing the results using appropriate statistical methods. (T- test), and and correlation coefficient simple linear Pearson (r), Search results have resulted in that there are correlation is negative statistically significant between the scores of mothers on the dimensions and the total score for the scale of family climate and grades students on dimensions and the total score for the scale of school bullying, and there are statistically significant differences between the average male and female scores on school bullying measure the dimensions of the total score in favor of males, and there are statistically significant differences between the mean scores of rural and urban students on school bullying scale in favor of urban students, and yielded results, The results also resulted from the predictability of varying pupils on school bullying of Knowing degree variable on family climate variable.

Key words: Family climate - school bullying.